

النهاية في غريب الأثر

{ ملك } (ه) فيه [أملاكك ° عليك لسانك] أي لا تُجْرره إلاّ بما يكون لك لا عليك

(س) وفيه [ملاكُ الدّين الوَرَاعُ] الملاكُ بالكسر والفتح : قِوَامُ الشّيعِةِ ونظامُهُ وما يُعْتَمَدُ عليه [فيه (تكملة من اللسان . وفي الأصل وا : [يَعمد] بفتح الياء)] .

- وفيه [كان آخِرُ كلامه الصلاةَ وما مَلَكَتْ أيمانُكم] يريد الإحسانَ إلى الرقيق والتخفيفَ عنهم .

وقيل : أراد حقوقَ الزكاةِ وإخراجها من الأموال التي تمْلِكُها الأيدي كأنه عَلِمَ بما يكون من أهل الرّادّةِ وإنكارهم وُجوبَ الزّكاةِ وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده فقطع حُجَّتَهُم بأن جعل آخِرَ كلامه الوصيّةَ بالصلاة والزكاة . فعَقَلَ أبو بكرٍ هذا المعنى حتى قال : لأقاتِلَنَّ مَنْ فرّق بين الصلاة والزكاة . - وفيه [حُسنُ المَلَكةِ نَماءٌ] يقال : فُلانٌ حَسَنُ المَلَكةِ إذا كان حَسَنَ الصّنيعِ إلى مَمالِكِهِ .

- ومنه الحديث [لا يدخل الجنةَ سيّئُ المَلَكةِ] أي الذي يُسيءُ صُحبةَ الممالِكِ .

(ه) وفي حديث الأشعث [خاصمَ أهلَ نَجْرانَ إلى عمرَ في رِقابِهِم فقالوا : إنما كنا عبيدَ مَمْلُوكَةٍ ولم نَكُنْ عبيدَ قِنٍّ] المَمْلُوكَةُ بضم اللام وفتحها (وبالكسر أيضاً عن ابن الأعرابي . كما قال في اللسان) : أن يَغْلِبَ عليهم فيستَعْبِدَهُم وهُم في الأصلِ أحرارٌ . والقِنُّ : أن يُمْلِكَ هو وأبِوَاهُ .

[ه] وفي حديث أنس [البَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ فَأَنْزَلَ فِي ضَوَاحِيهَا وَإِيَّكَ وَالْمَمْلُوكَةَ] مَلِكُ الطَّرِيقِ وَمَمْلُوكَتُهُ : وَسَطُهُ .

(س) وفيه [من شَهِدَ مَلَكَ امْرِءٍ مُسْلِمٍ] المَلَكَ والإمْلَاكُ : التّزويجُ وَعَقْدُ النِّكاحِ .

وقال الجوهري : لا يقال مَلَكَ (عبارة الجوهري : [الإملاك : التزويج . . .] وجئنا من إملاكه ولا تقل : مَلَكَه [) .

(ه) وفي حديث عمر [امْلِكُوا العَجَبِينَ فإنه أَدَدُ الرّيعِ يَعِينُ] يقال : مَلَكَتُ العَجَبِينَ وأمْلَكَتُهُ إذا أنزَعَمْتُ عَجَبَتَهُ وَأَجَدْتَهُ . أراد أن

خُبْرَهُ يُزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ لِجَوْدَةِ الْعَجْنِ .

(س) وفيه [لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ولا صُورَةٌ] أراد الملائكة السَّيِّئَاتِ حِينَ غَيْرَ الْحَفَاطَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ .

والملائكةُ : جمعُ مَلَأَكٍ في الأصلِ ثم حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ فَقِيلَ : مَلَأَكُ . وقد تحذفُ الهاءُ فيقالُ : مَلَأَيْكَ .

وقيلُ : أصلُهُ : مَأْلَكُ بتقديمِ الهمزةِ مِنَ الْأَلْوَكِ : الرَّسَالَةِ ثُمَّ قَدِّمَتْ الهمزةُ وَجُمِعَ .

- وقد تكرر في الحديث ذكر [المَلَأَكُوتِ] وهو اسمُ مَبْنِيٍّ مِنَ الْمُلُوكِ كَالجَيْدِرُوتِ وَالرَّهَيْتُوتِ مِنَ الْجَيْدِرِ وَالرَّهَيْتَةِ .

- وفي حديث جرير [عليه مَسْحَةٌ مَلَأَكٍ] أي أَثَرٌ مِنَ الْجَمَالِ لِأَنَّهُمْ أَبْدَاءٌ يَصِفُونَ الْمَلَأَكَةَ بِالْجَمَالِ .

- وفيه [لَقَدْ حَكَمَتْ بِحُكْمِ الْمَلَأَكِ] يريد اللّهُ تعالى .

ويروى بفتح اللام يعني جبريل عليه السلام ونزوله بالوحي .

- وفي حديث أبي سفيان [هذا مُلَأَكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ] يُرْوَى بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ اللّامِ وَبِفَتْحِهَا وَكسْرِ اللّامِ .

- وفيه أيضاً [هل كان في آباءه مَنْ مَلَأَكٌ ؟] يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الأولى وكسر اللام .

- وفي حديث آدم [فلما رآه أجوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقُ لا يَتَمَالَكُ] أي لا يَتَماسَكُ . وَإِذَا وَصِفَ الْإِنْسَانُ بِالْخِفِّ وَالطَّيِّشِ قِيلَ : إِنَّهُ لا يَتَمَالَكُ .